

## كشف الأوهام والالتباس عن تشبه بعض الأغبياء من الناس

وما كان ذا علم ولا كان فاضلا ... لدي بما أبدى وليست شمائله .  
بمحمودة في الدين عند ذوي النهى ... ولكن مع الجهال تزفوا جحافلهم .  
فهذا الذي يقضي به العقل مسلكا ... وهذا الذي نختر فيمن نناضله .  
وما كنت أهوى أن أرى متصدرا ... لأمدح أو للقليل ما أنا فاعله .  
ولكنني أرجو به الفوز والرضى ... وأرجو به الزلفى لدى من أسائله .  
وأطلبه غفران ذنبي وستره ... لعيبى وإعطاء لما أنا آمله .  
لنصرة أهل الحق من كل قائم ... بذلك لا آلو وإني لباذله .  
فهذا الذي أختاره متمسكا ... ويقضيه عقلي مسلكا وأحاوله .  
ومن كان لا يهوى انتصار ذوي الهدى ... وخذلان أهل الشر فإخاذله .  
وقولك يا أعمى البصيرة بالهوى ... وبالبغي والعدوان ما أنت قائمه .  
ومن كان سوء الظن يوما قرينه ... وحققه فإشك خاذله .  
أقول نعم لو كنت تعلم ما له ... تقول وتدرى خزي ما أنت فاعله .  
لما كنت في حزب الضلال وجنده ... تناجح عنهم بالهجا من تجادله .  
فإن كنت سكرانا من الجهل والهوى ... ولم تدر عما قاله من تخالفا .  
وفي غمرة ساه ولاه وغفلة ... وتحسب أن الحق ما أنت واهله .  
فسل عن مقالات الشيبى يوسف ... وعن قولك المردى الذي أنت قائمه .  
أباك ومن يهوى هداك ومنهموا ... بنو عمك الأشياخ عما تحاوله .  
وتحسبه حقا وتنصر أهله ... وترمي بسوء الظن من لا يعامله .  
وينكره ممن على منهج الهدى ... يسير ولا يرضى بما أنت فاعله .